

جامعة البصرة
كلية التربية للبنات

محاضرات في تاريخ الخليج العربي الحديث والمعاصر

لطالبات المرحلة الثالثة

قسم التاريخ

مدرس المادة / أ. م. حيدر عبدالواحد الحميداوي

المحاضرة رقم (١)

رأس الرجاء الصالح : هو رأس من اليابسة في القارة الافريقية بالقرب من كيب تاون يمتد في المحيط الاطلسي ، ويشبه في شكله الرأس المحذب . كانت تمر منها السفن التجارية المتوجهة من والى اسيا . ويقع رأس الرجاء الصالح جنوب غرب دولة جنوب افريقيا ، وهو يبعد ١٤٠ كم عن مدينة كيب تاون

بدأ الملك البرتغالي هنري في تشجيع البحارة في القيام برحلات استكشافية للوصول الى طريق جديد ، وقام بعده الكثير من ملوك البرتغال بارسال الرحلات الاستكشافية . وفي عام ١٤٨٨ م استطاع البحار بارثولوميو دياز الوصول الى رأس الرجاء الصالح ، ولكن واجهته عاصفة شديدة ما اجبرته على الرجوع ، وأطلق عليه اسم رأس العواصف . واستمرت هذه الرحلات الاستكشافية وكان المستكشف استيفواوا أختار الملك ابنه فاسكو دا جاما ليستلم قيادة الاسطول المتجه للبحث عن الطريق البديل المتجه نحو جنوب افريقيا . وقد بدأ فاسكو دا جاما رحلته الى جنوب افريقيا بداية من لشبونة بحملة مكونة من اربع سفن ضخمة ، وتوصل الى طريق رأس الرجاء الصالح في عام ١٤٩٧ م بمساعدة الرحالة العربي ابن ماجد . استمر دا جاما رحلته حتى وصل الى شرق افريقيا ، الى ان وصل الى وجهته الاولى وهي موزمبيق واستمر برحلته حتى وصل الى الهند . وقد ترك بعض من التجار البرتغال بالبقاء في الهند لكي تثبت قدم البرتغال في هذه البلاد بينما عاد هو الى البرتغال من جديد ، وقد كافئه الملك ايمانويل على اكتشافه هذا الطريق الحيوي البديل ومجهوده في التخلص من تحكم العرب بطريق الحرير ، وتم منحه لقب كونت ، واعطاه الكثير من المال

والاراضي كما عين له راتبا شهريا ضخم له ولمن يولد في ذريته من بعده . اما سبب تسمية هذا الطريق برأس الرجاء الصالح فقد اطلق هذا الاسم الملك جون الثاني ملك البرتغال وكان ذلك في عام ١٤٨٧ م ، وتعود هذه التسمية بسبب الشعور بالسعادة بسبب اكتشاف طريق يصلح للوصول الى شبه جزيرة القارة الهندية دون العبور من خلال بلاد العرب . وكان اكتشاف طريق رأس الرجاء الصالح من اهم الاسباب التي ادت الى انهيار الدولة المملوكية لانه حول حركة التجارة العالمية بدل من المرور عبر الدول العربية الى المرور عليه .

تكملة المحاضرة رقم (٢)

س / انسبي اهم الحوادث التاريخية للاعوام التالية :

١٦٢٢ : في هذه السنة وجهت الضربة القاضية للوجود البرتغالي حول هرمز وفي منطقة الخليج العربي وذلك عندما سيطر اسطول شركة الهند الشرقية الانكليزية بمساعدة المشاة الفرس في عهد الشاه عباس الصفوي على القلعة البرتغالية في جزيرة قشم حيث افلحوا بعدها في التوجه الى هرمز الا ان عرب عمان هم الذين انهوا الوجود العسكري البرتغالي في المنطقة .

١٦٢٥ : في هذا العام اضطر البرتغاليون الى عقد اتفاقية عدم تعرض مع الشاه عباس الصفوي ، تنازل بموجبها البرتغاليون عن جزء من امتيازاتهم في الخليج العربي ، ولم يستطيعوا بعد ذلك التاريخ ايجاد موضع قدم ثابت لهم في مياه الخليج العربي .

س / عللي تاريخيا مايلي :

١ – نجاح الصفويون في طرد البرتغاليين من منطقة الخليج العربي .

ج / وذلك عندما عقد الشاه عباس الصفوي اتفاق مع وكلاء شركة الهند الشرقية الانكليزية لمساعدته في ذلك في عام ١٦١٦ ، واستجاب هؤلاء واستطاعت سفنهم تحطيم مجموعة من السفن الحربية البرتغالية في عام ١٦٢٠ قرب ((جاسك)) ، الا ان الضربة القاضية للوجود البرتغالي حول هرمز وفي منطقة الخليج العربي جاءت في عام ١٦٢٢ عندما سيطر اسطول شركة الهند

الشرقية الانكليزية بمساعدة المشاة الفرس على القلعة البرتغالية في جزيرة قشم حيث افلحوا بعدها في التوجه الى هرمز .

س / انسبي اهم الحوادث التاريخية في منطقة الخليج العربي للسنوات التالية :

١٦٢٣ : يرجع الى هذا العام تواجد الهولنديين في منطقة الخليج العربي عندما حصلوا على سماح من الدولة الصفوية في تأسيس وكالة لهم في جزيرة هرمز ، الا انهم سرعان ما نقلوا تلك الوكالة الى كامبرون التي لاصارت تسمى ايضا (بندر عباس) وبادروا الى فتح مركز اخر لهم في اصفهان عاصمة الصفويين آنذ وباشروا بتصدير قوالب السكر (القند) الى بلاد فارس ، مقابل شراء الحرير منها .

س / عللي او ضعي تفسيراً تاريخياً لما يأتي :

١- يعتبر عام ١٦٢٣ التاريخ الحقيقي للوجود الهولندي في منطقة الخليج العربي ؟

ج / وذلك لانه في هذا العام تواجد الهولنديين في منطقة الخليج العربي عندما حصلوا على سماح من الدولة الصفوية في تأسيس وكالة لهم في جزيرة هرمز ، الا انهم سرعان ما نقلوا تلك الوكالة الى كامبرون التي لاصارت تسمى ايضا (بندر عباس) وبادروا الى فتح مركز اخر لهم في اصفهان عاصمة الصفويين آنذ وباشروا بتصدير قوالب السكر (القند) الى بلاد فارس ، مقابل شراء الحرير منها .

المحاضرة رقم (٣)

سورات : تسمى محليا سوريا بور ، مدينة هندية تقع غرب ولاية غوجارات في مقاطعة سورات وهي العاصمة الاقتصادية للولاية وهي ثامن اكبر المدن في الهند . ويمكن اعتبار عام ١٦٦١ التاريخ الحقيقي لتأسيس شركة الهند الشرقية الفرنسية لأن روادها الاوائل وصلوا الى السواحل الهندية عام ١٦٦١ وفي عام ١٦٦٨ نجح الفرنسيون في تشييد اول مستودع لهم في سورات بالهند .

س / انسبي اهم الحوادث التاريخية للاعوام التالية :

١٦٠٤ : وهو العام الذي تأسست فيه شركة الهند الشرقية الفرنسية

١٦٦١ : هو التاريخ الحقيقي لتأسيس شركة الهند الشرقية الفرنسية لأن روادها الاوائل وصلوا الى السواحل الهندية وفي عام ١٦٦٨ نجح الفرنسيون في تشييد أول مستودع لهم في سورات الهندية .

١٧٣٩ : شهدت هذه السنة مجيء اول قنصل مدني فرنسي الى البصرة وهو بيردو مارتن فيل بعد ان تتابع احد عشر راهباً فرنسياً كقناصل فرنسيين في البصرة ، وقد توفي بيردو مارتن فيل في البصرة عام ١٧٤١ .

١٧٧٠ : بعد ان انتهت حرب السنوات السبع بين بريطانيا وفرنسا النفوذ الفرنسي في الهند لحساب بريطانيا وانسحبت فرنسا الى الهند الصينية فأن اخر مركز تجاري فرنسي في الخليج العربي قد تلاشى في هذا العام وهو تاريخ حل شركة الهند الشرقية الفرنسية .

س / عرفني ما يأتي :

هنري ونداس : وهو رئيس هيئة الهند في وزارة الخارجية البريطانية قبل ان تشكل وزارة الهند البريطانية في لندن اضافة انه كان يشغل وزير الدولة لشؤون الحرب في تلك الحكومة ، وهو الذي صرح انه امام نابليون بونابرت حين يصل الى شرق البحر المتوسط في عام ١٧٩٨ ستفتتح امامه اربعة مسارات من المحتمل ان يطوق واحد منها بجيشه من اجل الوصول الى الهند .

س / ماهي الاجراءات التي اتخذتها بريطانيا من اجل الوقوف بوجه طموح فرنسا في الوصول الى الهند منذ عام ١٧٩٨ ؟

ج / رأى (هنري ونداس) وهو رئيس هيئة الهند في وزارة الخارجية البريطانية قبل ان تشكل وزارة الهند البريطانية في لندن اضافة انه كان يشغل وزير الدولة لشؤون الحرب في تلك الحكومة ، وهو الذي صرح انه امام نابليون بونابرت حين يصل الى شرق البحر المتوسط في عام ١٧٩٨ ستفتتح امامه اربعة مسارات من المحتمل ان يطوق واحد منها بجيشه من اجل الوصول الى الهند ، وكان من رأي (ونداس) ان الطرق الثلاثة الاولى تعترضها بعض الصعوبات الا انه اكد بان الطريق الرابع عن طريق الصحراء السورية فولاية بغداد ثم البصرة فالخليج العربي فالهند هو اكثر احتمالا وربما يسلكه بونابرت لذلك ارسلت بريطانيا حوالي ٤٠٠٠ جندي لتقوية جيشها في الهند كما كلفت الاميرالية بارسال ثلاث سفن الى البحر الاحمر لمراقبة الاوضاع فيها ولتكون على اهبة الاستعداد ولمواجهة الطوارئ التي قد تتجم عن غزو نابليون بونابرت وهكذا نجد ان بريطانيا قد وقفت بوجه عزوة بونابرت وارادت ان تتحكم في كل الطرق المؤدية الى الهند وغدت

مسقط هي النقطة التي يجب ان تتركز حولها معالجة الوضع الجديد للوقوف بوجه المطامع الفرنسية في الوصول الى الهند .

س / ماهي المسارات التي رأى هنري ونداس ان يطوق نابليون بوناپرت احدها بجيشه للوصول الى الهند ؟

ج / لقد صرح هنري ونداس رئيس هيئة الهند في وزارة الخارجية البريطانية والذي كان ايضا وزير الدولة لشؤون الحرب في لندن ان نابليون بوناپرت حين يصل الى شرق البحر المتوسط ستنتفتح امامه اربعة مسارات من المحتمل ان يطوق واحد منها بجيشه الى الهند وتلك الطرق هي :

اولا : من مصر الى اسطنبول ثم الى على طول البحر الاسود وينعطف جنوبا حتى املاك الدولة العثمانية .

ثانيا : عن طريق السويس ثم يركب البحر الاحمر بعدها الى الهند .

ثالثا : الى جدة ثم يخترق الحجاز واليمن وينزل بساحل حضرموت ثم يواصل الى الهند مع الساحل .

رابعا : عن طريق الصحراء السورية فولاية بغداد ثم البصرة فالخليج العربي فالهند . . وكان من رأي (ونداس) ان الطرق الثلاثة الاولى تعثرها بعض الصعوبات الا انه اكد بان الطريق الرابع عن طريق الصحراء السورية فولاية بغداد ثم البصرة فالخليج العربي فالهند هو اكثر احتمالا وربما يسلكه بوناپرت لذلك ارسلت بريطانيا حوالي ٤٠٠٠ جندي لتقوية جيشها في الهند كما كلفت الاميرالية بارسال ثلاث سفن الى البحر الاحمر لمراقبة الاوضاع فيها ولتكون على اهبة الاستعداد ولمواجهة الطوارئ التي قد تنجم عن غزو نابليون بوناپرت وهكذا نجد ان بريطانيا قد وقفت بوجه عزوة بوناپرت و ارادت ان تتحكم في كل الطرق المؤدية الى الهند وغدت مسقط هي النقطة التي يجب ان تتركز حولها معالجة الوضع الجديد للوقوف بوجه المطامع الفرنسية في الوصول الى الهند .

المحاضرة رقم (٤)

س / انسبي اهم الحوادث التاريخية في منطقة الخليج العربي الى السنوات الاتية :

١٦٠٠ : وهو تاريخ تأسيس شركة الهند الشرقية الانكليزية عندما منحت الملكة البريطانية اليزابث الاولى اذنا ملكيا لمجموعة من التجار الانكليز للعمل من اجل توسيع الصلة بشرق انكلترا ومن اجل اثراء الملاحة ومن اجل ترقية التجارة .

١٦١٥ : عندما وصل الانكليز عن طريق شركة الهند الشرقية الانكليزية الى بلاد فارس عام ١٦١٣ ، اسسوا لهم مركزا تجاريا في اصفهان عام ١٦١٧ بناء على فرمان صادر من الشاه عباس الصفوي في عام ١٦١٥ يدعو فيه الى استقبال التجار الانكليز بحرارة في الموانئ والمدن الفارسية .

١٧١٦ : في هذا العام وقعت اتفاقية بين الشاه عباس الصفوي وكانوك (Cannock) ممثل شركة الهند الشرقية الانكليزية اصبح بموجبها الحق للشركة العمل في ميناء جاسك لانه بعيد عن مقر رئاسة البرتغاليين في جزيرة هرمز حيث يقع على بعد تسعين ميلا الى الشرق من الجزيرة ، ولان ميناء جاسك يحرس مدخل الخليج العربي استراتيجيا .

س / علي تاريخيا اختيار ميناء جاسك مقرا لشركة الهند الشرقية عام ١٦١٧ ؟

ج / وذلك لان الميناء يقع بعيد عن مقر رئاسة البرتغاليين في جزيرة هرمز حيث يقع على بعد تسعين ميلا الى الشرق من الجزيرة ، ولان ميناء جاسك يحرس مدخل الخليج العربي استراتيجيا .

س / علي مايتي :

يمكن اعتبار عام ١٦١٩ البداية الحقيقية للتواجد البريطاني في منطقة الخليج العربي ؟

أو :

يمكن اعتبار افتتاح المركز التجاري لشركة الهند الشرقية الانكليزية في ميناء جاسك بداية النفوذ البريطاني في الخليج العربي ؟

الجواب : وذلك لان الشاه عباس الصفوي وافق في عام ١٦١٩ على حصر تجارة الحرير بشركة الهند الشرقية الانكليزية ، ومقابل ذلك تعهدت الشركة بدفع ثلث قيمة مشترياتها من الحرير نقدا ، وتلثيهما بضاعة ، ومنذ ذلك الحين توثقت عرى الصداقة بين الطرفين واصبح هدفهما طرد البرتغاليين من هرمز للحصول على مزيد من الامتيازات المشتركة .

س / عرفني تاريخيا أو اعطي تفسيراً تاريخياً للمصطلحات الآتية :

معركة بلاسي : وقعت هذه المعركة يوم ٢٣ يونيو (تموز) عام ١٧٥٧ بالقرب من قرية بلاسي ، اي بحوالي ١٥٠ كيلو مترا الى الشمال من مدينة كلكتا (كولكاتا) (في ولاية بنغال الغربية حاليا بالهند) . في هذا اللقاء الحاسم هزمت قوات شركة الهند الشرقية البريطانية بقيادة (روبرت كلايف) قوات سراج الدولة اخر نواب مستقل في الهند ومعه قوات الدعم الفرنسي ، وهذا الحدث هو جزء من حرب السنوات السبع بين فرنسا وبريطانيا ، ونتيجة للانتصار البريطاني والمعاهدة مع سلطنة المغول التي تلتها اصبحت مقاطعة بنغال بثرواتها تحت سيطرة الشركة البريطانية (شركة الهند الشرقية الانكليزية) ، مما وضع حجر الاساس لتوسيع السيطرة البريطانية في بقية انحاء الهند وأدت في النهاية الى اقامة الاستعمار البريطاني في البنغال واخيرا شبه القارة الهندية .

س / انسبى اهم الحوادث التاريخية في الخليج العربي الى السنوات الآتية :

١٧٦٣ : في هذه السنة اضطرت شركة الهند الشرقية الانكليزية الى نقل مقرها في الخليج العربي بسبب النشاط الهولندي فيها الى بوشهر حيث اعفى الشيخ سعدون حاكمها العربي ، المقيم البريطاني ويليام اندروبرايسي والشركة البريطانية من الرسوم الكمركية ، خلافا لكل الاوربيين الاخرين المقيمين هناك ، ومنح الشركة

حق توريد الاقمشة الصوفية الى بلاد فارس ، وقد تمت الموافقة على هذا الامتياز من كريم خان الزند حاكم ايران انئذ ، ومنذ ذلك الحين اصبح ميناء بوشهر من المراكز المهمة للتغلغل البريطاني في منطقة الخليج العربي .

س / ماهي اهم المشاكل التي تعرضت لها شركة الهند الشرقية البريطانية وماهي الحلول التي وضعتها الشركة لعلاج تلك المشاكل ؟

س / انسبي اهم الحوادث التاريخية في منطقة الخليج العربي للاعوام الاتية :

١- ١٨١٨ : في هذا العام اصبحت شركة الهند الانكليزية هي صاحبة السلطة العليا في بلاد الهند حيث اصبح لها بصورة مباشرة او غير مباشرة السيادة على المنطقة الممتدة من وادي الكنج حتى دلهي وعلى اقليم هضبة الدكن والمنطقة الساحلية المطللة على البحر العربي والمنطقة الساحلية الضيقة الممتدة من البنغال الى الجنوب ، والغت الوكالة التجارية البريطانية في بوشهر واسست بدلها وكالة سياسية واصبح الوكيل السياسي قنصلا ايضا لبريطانيا لكل موانئ الخليج العربي .

٢- ١٨٧٢ : في هذا العام ارتبط الخليج العربي بحكومة الهند البريطانية مباشرة بدلا من حكومة بومباي ، بالاضافة الى تعيين وكلاء سياسيين بدرجات متفاوتة في كل موانئ الخليج

العربي وتزايد النفوذ البريطاني في منطقة الخليج العربي
لدرجة اشرفت بريطانيا على خطوط التلغراف بين الهند
والمنطقة ، وفتحت لها عدة مصارف في بوشهر واستطاعت
الاشراف على الخليج العربي وكان تحت تصرف وكلائها
وممثليها وقناصلها كامل الامكانات لحماية المصالح
البريطانية في المنطقة تلك المصالح التي ظلت في تزايد حتى
جلائها عن المنطقة عام ١٩٧١ .

مع تحيات

مدرس المادة / ا . م . حيدر عبدالواحد الحميداوي

